

الله تعالى لأهل الجنة ادراكات آخر زائدة على هذه المدارك يدركون بها ما أخفي لهم من قرة أعين فضلاً من الله ونعمة»<sup>(١)</sup>.

ثم يجيب الشعراني على سؤال عن طبيعة هذه اللذات الثلاث، فيقول: «أما الحسية فهي كلذة الطعام والشراب بالذوق، وكلذة النكاح وسائر الملموسات باللمس، وكلذة الألوان والصور الحسان بالعين، وكلذة المشمومات بالشم، وكلذة الاصوات والألحان بالسمع، فمن تلذذ بالحواس الخمس فهو الذي كمل عيشه»<sup>(٢)</sup>.

ثم ينفي وجود اللذة الخيالية في الجنة، لأن أهلها إذا تخيلوا شيئاً أحضر إليهم، لأن الخيال إنما هو أماني، والأماني أكاذيب، ولا يكون ذلك في الجنة<sup>(٣)</sup>.

أما اللذة العقلية في الجنة فيقول عنها الشعراني: «اللذة العقلية فلا خلاف في انها الذ الأشياء وأقوالها وأسرها للنفس وأسهلها وأبسطها للروح وأحلاها اعتبر ذلك بلذة الفهم والعلم... فقد بان لك يا أخي صحة اللذات الحسية والعقلية جميعاً وكذلك الآلام مثلها في الآخرة»<sup>(٤)</sup>.

ذلك رأي طائفة من علماء الأشاعرة، وكما لا يخفى فإن الغزالي<sup>(٥)</sup> والشعراني من أئمة الصوفية، وهذا رأيهم في النعيم الآخروي أنه روحي وجسدي.

وكذلك فإن ابن الجوزي<sup>(٦)</sup> من علماء الأشاعرة يصرح بأن النعيم

(١) اليواقيت والجواهر/ج ٢ ص ١٨٤.

(٢) المصدر نفسه/ج ٢ ص ١٨٥.

(٣) انظر اليواقيت والجواهر/ج ٢ ص ١٨٥.

(٤) المصدر نفسه/ج ١ ص ١٨٥.

(٥) محمد بن محمد الغزالي الطوسي ابو حامد حجة الاسلام فيلسوف متصوف مولده ووفاته في الطابران - قبة طوس بخراسان له مؤلفات كثيرة توفي سنة ٤٩٣ هـ الاعلام/الزركلي ج ٧ ص ٢٢.

(٦) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي البغدادي علامة عصره في التاريخ الحديث، كثير =